يحيى وكربلاء

عليه السلام




بسم الله الرحمن الرحیم

نجی کربلاء

كاتب:

عبدالعزیز بن احمد العمیر

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

نجى كربلاء

اشارة

المؤلف: عبدالعزيز بن احمد العمير الطبعة: الاولى\par طبع فى سنة: ۱۴۲۷ ق / ۲۰۰۶ م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذى طيب مشارع الايمان للواردين، و يسر مناهج الاحسان للقاصدين، و مد رحمته للعابدين، و أرخى ستر غفرانه للعائدين، أشهد أن لا اله الا هو، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله، المبعوث بأحسن كتاب، و المؤيد بما أوتى من حسن البيان و فصل الخطاب، صلى الله عليه و على جميع الآل و الأصحاب صلاة و سلاما دائمين الى يوم الجمع و الحساب، أما بعد: فان مقام رسول الله صلى الله عليه و سلم أشرف المقامات و منزلته أعلى المنزلات، تتعب الألسن و الأقلام فى بيان محامده، و تعداد فضائله، فحبه شرط الايمان، و توقيره دليل التقوى و الاحسان، فلا ايمان لمن لم يلهج لسانه بحبه، و ينعقد قلبه على موالاته و توقيره و اتباعه و اجلال أهل بيته الطيبين الطاهرين المنتمين لأصلهم الشريف [۱] سيد العالمين و امام [صفحه ۶] المتقين محمد بن عبدالله صلى الله عليه و سلم. و لما كانت فاطمة عليهاالسلام بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب بناته اليه، و كان ولداها الحسن و الحسين عليهماالسلام ريحانتيه من الدنيا؛ أحببت أن أقدم أنموذجا من ذريتها و من صلب ابنها الحسين الشهيد عليه السلام ليكون لنا نورا نستضىء بسيرته فى زمن التبس فيه الحق بالباطل، و أصبح الكل يدعى الوصال بالحق و الحق منه برىء و عن مناله بعيد. فوقع الاختيار على سيدنا الامام العابد الجواد القانت الأواب زين‌العابدين على الأصغر بن الحسين بن على عليهم‌السلام. و اننى اذ أقدم للاخوة القراء ترجمة لهذا الامام لما رأيت فى سيرته من النسب الجليل، و الفكر الأصيل، و النظر الثاقب، و العلم النافع، و العبادة الصالحة، و الروح الرائعة، و هذه أوصاف متولدة فى شخصه عن حقائق عارية عن كل تزويغ أو تلميع، و الواقع أقوى برهان و أدق ميزان، و قد سميت هذه الترجمة «نجى كربلاء» و جعلتها مكونة من مقدمة ثم توطئة قدمت فيها بين يدى الترجمة نبذة يسيرة فى علم التراجم لتتم بها الفائدة و يحصل بها النفع ان شاء الله، ثم عقدت بابا فى محبة آل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم و اجلالهم، ثم أتيت الى صلب الترجمة، فجعلته فى ثمانية فصول، و جعلت فى بعض الفصول مباحث، و أوردت فى صلب الترجمة ما نقل [صفحه ۷] عن المترجم له من الآثار القولية و الفعلية، ثم أعلق عليها حسب دواعى الحاجة. ثم ختمتها بخاتمة بينت فيها أهم النتائج. فان يكن فيها الصواب فمن الله، و ما كان فيها من خطأ و زلل فمن نفسى و الشيطان، و الله و رسوله منه بريئان. اللهم انى أشهدك على محبتى لآل بيت نبيك صلى الله عليه و آله و سلم محبة أرجو بها نيل شفاعة نبيك و الزلفى اليك، فاجمعنى فى الجنة بالنبى محمد صلى الله عليه و سلم و آل بيته الطاهرين و أصحابه و التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. [صفحه ۹]

توطئة، أولئک الذين هدى الله فبهداهم اقتده

ان وقفة تأمل فى هذه الآية الكريمة تجعلك تستعرض فى ذهنك أسماء أولئك العظماء الذين خلدت أفعالهم ذكرهم، و أحيت مآثرهم أسماءهم، ابتداء بسير سادة الناس و معلمى البشرية الخير، أنبياء الله صلوات الله و سلامه عليهم، و مرورا بسير الصحابة الكرام المسطرة فى كتب الاسلام [۲] ، ثم اتبع النظر فى سير العلماء و الحكام [۳] ، يظهر لك فيها أقوام أفنوا أعمارهم فى بيان الحق، و تحكيم الشريعة، و نشر الديانة، مع كمال الاستقامة، و كثرة العبادة، بما يحق لك به الفخر أن تكون من أمة التوحيد الولود لقادة الدنيا العظماء و أبطالها الأوفياء. حينها تدرك ما نعانيه من جهل بعلم التراجم و الأخبار التى لها تأثير فى مخيلة الانسان و منهج سلوكه يفوق

بمرات کثیرة تـأثیر الکلام المجرد. [صـفحه ۱۰] انـک حینمـا تقبل علی دراسـة حیاة علم من الأعلام تکون لنفسک فکرة کاملـة عن المترجم له تتیـح من خلالهـا رؤیـة صـحیحة لعلمه و تقویمـا سـلیما لأفکاره و تحولاته التی مر بها فی حیاته فتعتبر به، و تبادر للاقتـداء بأفعـاله، و تبتعـد عن الرذائـل التی تکـدر کـأس صـفاء الحیاة علینا، و تنبعث الهمم لاصـلاح ما فسـد من العوائـد و الأخلاق، فیحصـل التکامل المطلوب تحقیقه فی شخص المسلم؛ لذا کان علم السیر علما محمودا و مرغوبا لدی أئمة الاسلام. قال الامام الأعظم أبوحنیفة النعمـان رحمه الله: «الحکایـات عن العلمـاء و محاسـنهم أحب الی من کثیر من الفقه؛ لأنها آداب القوم و أخلاقهم» [۴] . و قال الامام السـخاوی رحمه الله: «تجارب المتقدمین مرایا المتأخرین». و قال محمد بن یونس رحمه الله: «ما رأیت أنفع للقلب من ذکر الصالحین» [۵] . قال العلامة ابن الجوزی رحمه الله «الله الله علیکم بملاحظة سیر السـلف [صفحه ۱۱] و مطالعة تصانیفهم و أخبارهم، فالاستکثار من مطالعـة کتبهم رؤیـة لهم کما قال: فاتنی أن أری الدیار بطرفی فلعلی أری الدیار بسـمعی» [۶] . و قال بعضـهم: جمال ذی الأرض کانوا فی الحیاة و هم بعـد الممات جمال الکتب و السیر فعلیک أیها القاریء بعلم التراجم لـج حدائقه الناضـرة و مروجه الخضـراء، و اقتطف ما جاد منها و طاب، وعد ظافرا غانما. [صفحه ۱۲]

ضوابط فی دراسة السیر و التراجم

أولا: النظر فی سیر العظماء انما یکون للتأسی و الاقتداء: اننا الیوم نعانی من ترف فکری یتمثل فی کم من المحفوظات، یقابله تقصیر ظاهر فی العمل بما نعلم، فکم آیـة أو حـدیث علمنا به و اتخـذناه ظهریا، و کم سـمعنا من مواقف عظیمـة لسـلفنا الصالح و لم نحو لها لواقع عملی مترجم فی حیاتنا، و کأننا لم نقرأ قوله تعالی: (أولئک الـذین هدی الله فبهداهم اقتده) [الأنعام: ۹۰]. تأمل فی هذا الموقف الفرید! أخرج الامام البخاری فی صـحیحه أن عبدالله بن عمر رضی الله عنهما کان یتحری قصد أماکن من طرق المدینة فیصلی فیها، و أنه رأی النبی صـلی الله علیه و سلم یصلی فیها [۷] ، حتی أن النبی صـلی الله علیه و سلم نزل تحت شجرة، فکان ابن عمر یتعاهد تلک الشـجرة، فیصب فی أصـلها الماء لکیلا تیبس [۸] . [صـفحه ۱۳] قال امام أهل السـنة أحمـد بن حنبل رحمه الله: «ما کتبت حـدیثا عن النبی صـلی الله علیه و سـلم الا و قـد عملت به، حتی مرّ بی فی الحدیث أن النبی صـلی الله علیه و سـلم احتجم و أعطی أبا طیبة دینارا، فـأعطیت الحجام دینارا حین احتجمت» [۹] . عن ابراهیم بن هانی قال: اختفی عنـدی أحمـد بن حنبل ثلاثـة أیام ثم قال لی: اطلب لی موضـعا حتی أتحول الیه، فقلت: لا ـ آمن علیک یا أباعبـدالله، قال: افعل، فاذا فعلت أفـدتک، فطلبت له موضـعا، فلما خرج قال: اختفی رسول الله فی الغـار ثلاثـة أیـام ثم تحول، و لیس ینبغی أن یتبع رسول الله فی الرخـاء و یـترک فی الشـدة [۱۰] . اننا بحاجـة لمثل هذا الرعیل الصالح الذین وجدوا فی أنفسهم نهم العمل بما علموا کنهمهم بالعلم بما جهلوا، حینما نجد برکة العلم و نسلک بأنفسنا صراط من أنعم الله علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین. ثانیا: العنایـة بقبول أو رد الروایـة: ان أمتنا أمـة مسـتهدفة من أعدائها، فقد اندس فیها أناس وضـعوا الأحادیث المکذوبـة، و نشـروا الأخبار المغلوطة، فتمکنوا بذلک من بث [صـفحه ۱۴] سـمومهم و نشر أفکارهم، و فتنهم، لتضـلیل الأمـة و صـرفها عن جـادة الصواب الی طرق الخلاـف و الافتراق، ولکن الله قیض لهم علماء الاسـلام فمیزوا کـذبهم و محصوا افتراءهم، و جعلوا علم الاسـناد دینـا، فانظر عمن تأخـذ دینک؟! قال الامام ابن المبارک رحمه الله: «الاسـناد من الـدین، و لولا الاسـناد لقال من شاء ما شاء» [۱۱] . و قال شـعبة: «کل حـدیث لیس فیه حـدثنا أو أخبرنا فهو خل و بقل» [۱۲] . و قد شـکی أئمة آل البیت النبوی علیهمالسـلام من الکذب علیهم فقال جعفر الصادق علیهالسـلام: (انا أهل بیت صادقون لا نخلو من کذاب یکذب علینا و یسـقط صدقنا بکذبه علینا عند الناس) [۱۳] . فینبغی علینا العنایـة بهـذا العلم الذی انفردت به الأمة الاسـلامیة عن غیرها من الأمم، فهو یحتاج منا الی علم بالرجال و ذهن متقد و نظر دائم [صفحه ۱۵] لنوفق للروایة الصحیحة التی یمکننا العمل بها و الاعتماد علیها و تمییز سقیمها، مثلنا فی ذلک مثل الصـیارفة فی تمییز مغشوش الدنانیر و الدراهم. ثالثا: عدم العصـمة لأحد: ان من الصـفات الملازمة لأصـل الخلقة البشـریة الضـعف و الخطأ و الجهل و النسـیان، فالأئمة الکبار، و الصلحاء الأخیار، مشمولون بقوله تعالی: (و خلق الانسان ضعیفا

(۲۸)) [النساء:۲۸] و داخلون فی قوله صلی الله علیه و آله و سلم: «کل ابن آدم خطاء، و خیر الخطائین التوابون» [۱۴] و لذلک کان الائمة یدرکون هذه الحقیقة و یقررونها فی أتباعهم و محبیهم، قال الامام جعفر بن محمد الصادق علیهم‌السلام: «أشهدکم انی امرؤ ولدنی رسول الله صلی الله علیه و سلم و ما معی براءة من الله، ان أطعته رحمنی، و ان عصیته عذبنی عذابا شدیدا» [۱۵] . و قال الامام مالک بن أنس رحمه الله: «انما أنا بشر أخطی و أصیب، [صفحه ۱۶] فانظروا فی رأیی، فکل ما وافق الکتاب و السنة فخذوا به، و کل ما لم یوافق الکتاب و السنة فاترکوه» [۱۶] . فالقول بعصمة الأئمة و الأولیاء غلو فیهم و اخراج لهم عن بشریتهم و هو فی حقیقته انتقاص لهم و ازراء بهم. رابعا: التجرد لله: و هذه صفة لا یقدر علیها الا الصادقون فی طلب الحق، فکم من زاعم رفع رایة القیام بالقسط فی أقواله الظاهرة و هو فی أفعاله متبع للهوی، معرض عن الأدلة الشرعیة، جاعل هواه و عقله حاکما علیها فضل و أضل، و صدق الله سبحانه (و من أضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله ان الله لا یهدی القوم الظالمین (۵۰)) [القصص: ۵۰]. تأمل فی أحوال أهل الجاهلیة و ما کان یعرف عن بعضهم من العقل و الحکمة، فلما جاءهم النبی صلی الله علیه و سلم بما یخالف ما کان علیه آباءهم قالوا: (انا وجدنا ءاباءنا علی أمة و انا علی ءاثارهم مقتدون (۲۳)) [الزخرف: ۲۳]. فأین العقل و الحکمة؟! اننا بحاجة الی وقفة صادقة مع أنفسنا یکن شعارها: الحق أحق أن [صفحه ۱۷] یتبع، فنرفض بذلک کل ما کان مخالفا للحق من الأفعال و الأقوال و النحل، و لنردها علی أصحابها کائنا من کان قائلها من رجل متبوع، أو شیخ مطاع، مع قیامنا لقائله بالمحبة و التقدیر، و لنتذکر المسألة العظیمة التی یمتحن بها کل واحد منا حینما یقف بین یدی الله یوم العرض علیه (ماذا أجبتم المرسلین (۶۵)) [القصص: ۶۵]. خامسا: تقدیر العلماء و التأدب مع ذکرهم: عن عبادة بن الصامت قال: قال صلی الله علیه و سلم: «لیس من أمتی من لم یجل کبیرنا و یرحم صغیرنا و یعرف لعالمنا حقه» [۱۷] . قال طاووس بن کیسان رحمه الله: «من السنة أن یوقر أربعة: العالم و ذو الشیبة و السلطان و الوالد» [۱۸] . فالواجب علی المسلم اجلال العالم و تقدیره، و التأدب مع ذکره و الدعاء له بالرحمة و المغفرة، سواء کان العالم حیا أو میتا رعایة لمقام الصلاح و منزلة العلم و الفلاح، و یتأکد الأمر بذلک اذا کان العالم ممن عرف بنصرة الحق و نشره، ورد الباطل و قمع أهله. [صفحه ۱۸] قال أبوزرعة الرازی: کنت عند أحمد بن حنبل رحمه الله و ذکر عنده ابراهیم بن طهمان - أحد العلماء العاملین - و کان أحمد متکئا من علة فاستوی جالسا و قال: لا ینبغی أن یذکر الصالحون فنتکی [۱۹] . سادسا: الحذر من القدح فی العلماء: لقد حرم الاسلام قدح المسلم فی أخیه المسلم، و أمرنا بذکر بعضنا بالخیر و الجمیل، فلان کان هذا الأمر فی حق عوام المسلمین فان النهی یشتد حرمة و یعظم عقوبة فی حق العلماء الربانیین المبلغین دین رب العالمین. تأمل فی هذه القصة: استهزأ قوم من المنافقین بقراء الصحابة فقالوا: «ما رأینا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا و لا أکذب ألسنا و لا أجبن عند اللقاء» [۲۰] . فأنزل الله فیهم قرآنا یفضحهم و من کان علی طریقهم، فقال سبحانه: (و لئن سألتهم لیقولن انما کنا نخوض و نلعب قل أبالله و ءایاته و رسوله کنتم تستهزءون (۶۵) لا تعتذروا قد کفرتم بعد [صفحه ۱۹] ایمانکم ان نعف عن طائفة منکم نعذب طائفة بأنهم کانوا مجرمین (۶۶)) [التوبة: ۶۶ - ۶۵]. فویل ثم ویل لمن أطلق لسانه فی أقوام لهم قدم صدق فی الاسلام و ربما حطو رحالهم فی دار السلام، و ذلک المحروم یتجرأ علیهم بالشتم و الثلب. قال العلامة الحافظ ابن عساکر الدمشقی رحمه الله: «ان لحوم العلماء مسمومة، و عادة الله فی هتک أستار منتقصهم معلومة، و من أطلق لسانه فی العلماء بالثلب ابتلاه تعالی قبل موته بموت القلب: (فلیحذر الذین یخالفون عن أمره أن تصیبهم فتنة أو یصیبهم عذاب الیم (۶۳)) [النور: ۶۳]». سابعا: المنصف من اغتفر قلیل خطأ المرء فی کثیر صوابه: [۲۱] . و هذا منهج سلوکی فی التعامل مع أخطاء الآخرین یفضی الی الموازنة بین زلات المخالف و فضائله، فما من أحد الا له زلة أو هفوة، ورد الناس جملة بمجرد الخطأ القلیل النادر منهج غلو، فالخطأ لا یسلم منه أحد، و الصواب ما قیل: [صفحه ۲۰] فان یکن الفعل الذی ساء واحدا فأفعاله اللاتی سررن کثیر قال سعید بن المسیب رحمه الله: «لیس من عالم و لا شریف و لا ذی فضل الا و فیه عیب، ولکن من کان فضله أکثر من نقصه ذهب نقصه لفضله، کما أن من غلب علیه نقصانه ذهب فضله» [۲۲] . [صفحه ۲۱]

کلمة فی اجلال بیت النبوة

ان محبـة النبی صـلی الله علیه و سـلم لهـا مظـاهر و دلائـل عـدة، من أبرزهـا: اجلاـل أهل بیته صـلی الله علیه و سـلم و محبتهم و اکرام صالحیهم و موالاتهم و معرفة قدرهم و مناصـرتهم و الذب عنهم و ذکر مناقبهم و محاسـنهم و التأسـی بهم امتثالا لقول الرب سـبحانه: (قـل لا أسـئلکم علیه أجرا الا المودة فی القربی) [الشوری: ۲۳]. و عن زیـد بن أرقم قال: قال صـلی الله علیه و سـلم: «أذکرکم الله فی أهـل بیتی، أذکرکم الله فی أهـل بیتی، أذکرکم الله فی أهل بیتی» [۲۳] . و عن عبدالله بن عباس علیه‌السـلام قال: قال صـلی الله علیه و سلم: «أحبوا أهل بیتی لحبی» [۲۴] . و عن عبدالله بن عمر رضـی الله عنهما: أن أبابکر الصدیق رضـی الله عنه قال: «ارقبوا محمدا صلی الله علیه و سـلم فی أهل بیته» [۲۵] . [صفحه ۲۲] لذا کان أصـحاب رسول الله صـلی الله علیه و سلم و من بعدهم من التابعین و الأئمة المهدیین أشد تعظیما و محبة لآل بیت النبی صلی الله علیه و سلم لاستشعارهم مکانتهم منه، ففی البخاری أن أبابکر الصدیق رضی الله عنه قال: «و الذی نفسـی بیده لقرابة رسول الله صـلی الله علیه و سلم أحب الی أن أصل من قرابتی» [۲۶] . و لما دخل الامام عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی‌طـالب علیه‌السـلام فی حاجـة له علی عمر بن عبـدالعزیز رحمه الله قـال له عمر: اذا کانت لک حاجة فأرسـل الی أو اکتب، فانی اسـتحی من الله أن یراک علی بابی [۲۷] . قال الامام العلامـة أبوالولید الباجی: لما حج المنصور أقاد مالکا من جعفر بن سلیمان و أرسله الیه لیقتص – منه حیث کان طرفا فی المحنة التی تعرض لها الامام مالک – فقال الامام مالک رحمه الله: أعوذ بـالله والله مـا ارتفع سوط عن جسـمی الاـ و أنـا أجعله فی حل منه فی ذلک الوقت، و ما ذلک الا لقرابته من رسول الله صـلی الله علیه و سلم) [۲۸] . [صـفحه ۲۳] و لما ضـرب الامام المبجل أحمـد بن حنبل رحمه الله حین ضـرب فی محنته زمن الخلیفـة الواثق ثم أظهر الله أمر الامـام أحمـد بن حنبـل، فسأله الواثق أن یجعله فی حل فقال: لقـد جعلتک فی حل وسعة من أول یوم اکراما لرسول الله صلی الله علیه و سـلم لکونـک من أهله [۲۹] . قـال دعبـل الخزاعی: مـدارس آیـات خلت من تلاوة و منزل وحی مقفر العرصات و قد کـان منهم بالحجاز و أهلها مغاویر نحارون فی السـنوات اذا فخروا یوما أتوا بمحمـد و جبریل و القرآن ذی السورات ملامک فی أهل النبی فانهم أحبای ما عاشوا و أهل ثقات أحب قصـی الرحم من أجل حبکم و أهجر فیکم أسـرتی و بناتی تخیرتهم رشـدا لأمری انهم علی کل حال خیرة الخیرات فیا رب زدنی فی یقینی بصـیرة وزد حبهم یا رب فی حسـناتی [۳۰] . أما حال الناس الیوم فقـد مالت بهم المـوازین فی آل بیت رسـول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم فصـاروا علی ثلاثـة أقسـام: [صـفحه ۲۴] القسم الأول: أصـحاب الجفاء المرفوض، المختزلین لآل بیت النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم حقوقهم، الجاحدین لهم فضـلهم – من الأباضـیة الذین لا علاقة لأهل السـنة بهم – فلم یرعوا لقرابتهم من رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم حقـا، و لم یجعلوا لهم بها فضـلا، و لم یقیموا لها وزنا، و قد غفلوا عن وصـیة رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم فی أهـل بیته: «أذکرکم الله فی أهل بیتی» [۳۱] . القسم الثانی: أصـحاب الحب الزائف و الغلو المردود ممن یزعمون أنهم محبی آل رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم، و لم یزل الغلو بهم حتی جعلوا لآـل البیت من الصـفات مـا لاـ یصـح أن یوصف به الاـ الخالق جل فی علاه، و هؤلاء فی الحقیقـة لم یحبوا أهل البیت الا لأجل تلک الخیالات و الأساطیر و المعجزات التی وصـفوا بها أهل البیت. و قـد أنکر أئمـة أهل البیت علیهم‌السـلام علی هؤلاء محبتهم فقال یحیی بن سـعید: سمعت علی بن الحسـین یقول: «أیهـا النـاس أحبونا حب الاسـلام، فما برح بنا حبکم حتی صار علینا عارا» [۳۲] . [صـفحه ۲۵] القسم الثالث: و هم أصـحاب المنهـج الوسط الـذین قرروا لآل بیت الرسول صـلی الله علیه و سـلم عبودیتهم لله و أنهم تجری علیهم أقداره و تلزمهم أوامره و نواهیه، ولکن لهم علی سائر الناس فضـلا و درجة لقرابتهم من رسول الله صـلی الله علیه و آله و سلم، فرعوا حقوقها و أدوا واجبها [۳۳] . ان اعطاء أهل البیت النبوی حقوقهم واجب شرعی لا فضل فیه علیهم و لا منة. فقم أیها المسلم بتلک الواجبات وفق المنهج الوسط، و احذر الغلو أو الجفاء فسبیلهما الهلاک، وفقنا الله لسلوک صراطه المستقیم و نهج نبیه القویم. [صفحه ۲۸]

نسبه و مولده

هو علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب بن عبدالمطلب الهاشمی القرشی المشهور بزین العابدین [۳۴] ، ویکنی أباالحسن، و قیل: أباالحسین، و قیل: أبامحمد، و قیل أباعبدالله، و هو حفید رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، من ذریة ابنته فاطمه الزهراء رضی الله عنها و یکفیه بهذا النسب شرفا و فخرا. تلک المکارم لا قعبان من لبن شیبا بماء فعادا بعد أبوالا [۳۵] . [صفحه ۳۰] و أما أمه فهی أم ولد، اسمها سلامة، و قیل: غزالة [۳۶] ، و اختلف فی أصلها فقیل: فارسیة، و قیل: سندیة. قال ابن‌خلکان رحمه الله: کان یقال لزین العابدین ابن الخیرتین لقوله صلی الله علیه و سلم: «لله تعالی من عباده خیرتان، فخیرته من العرب قریش و من العجم فارس» [۳۷] . قال الزمخشری: «ان یزدجر - آخر ملوک الفرس - کان له ثلاث بنات سبین فی زمن عمر بن الخطاب رضی الله عنه فحصلت واحدة لعبدالله بن عمر فأولدها سالما، و الأخری لمحمد بن أبی‌بکر الصدیق فأولدها القاسم، و الأخری للحسین بن علی فأولدها علی زین‌العابدین فکلهم بنو خالة» [۳۸] . و قد اختلف فی زمن الاستیلاء علیها، فقیل: فی خلافة عمر بن الخطاب، و قیل: فی خلافة عثمان بن عفان رضی الله عنهما [۳۹] ، و کلا القولین فیه [صفحه ۳۱] دلالة واضحة علی ما کان یعتقده أئمة أهل البیت علیهم‌السلام من أن جهاد الخلیفتین رضی الله عنهما کان جهادا صحیحا مشروعا و ان أثر جهادهما کالسبی و الغنیمة آثار صحیحة لا یمکن الطعن فیها، و لو کان أئمة أهل البیت یعتقدون غیر ذالک لم یقبل سیدنا علی و ابنه الحسین علیهماالسلام هبة هذه الأمة التی ولدت له ابنه زین‌العابدین علیه‌السلام. قال یعقوب بن سفیان: «ولد علی بن الحسین سنة ثلاث و ثلاثین» [۴۰] . و قال الذهبی: «ولد سنة ثمان و ثلاثین ظنا» [۴۱] . و الأقرب و الله تعالی أعلم أن زین‌العابدین رضی الله عنه ولد سنة ثمان و ثلاثین من الهجرة، و ذلک أن علی بن الحسین کان عمره فی وقعة کربلاء ثلاث و عشرین سنة [۴۲] بینما کانت وقعة کربلاء سنة احدی و ستین [صفحه ۳۲] للهجرة بالاتفاق [۴۳] فیتحصل من ذلک أن مولد علی بن الحسین فی سنة ثمان و ثلاثین من الهجرة، والله أعلم بالصواب. [صفحه ۳۳]

زین‌العابدین جهاده و نجاته فی کربلاء

ان موقعة کربلاء من أشبع الحوادث التاریخیة التی تعرض لها بیت النبوة، فعند ذکرها تقشعر الجلود و تتقطع القلوب و تذرف الدموع، حیث قتل فیها الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهماالسلام، و قتل معه عامة أهل بیته علیهم‌السلام، فقد أکرمهم الله بالشهادة تکمیلا لکرامتهم و رفعا لدرجاتهم، فقتلهم مصیبة عظیمة، فانا لله و انا الیه راجعون، و لم ینج أحد من عقب الحسین علیهماالسلام سوی زین‌العابدین علی بن الحسین علیهماالسلام فقد استبقی لمرضه. قال ابن سعد: «کان علی بن حسین مع أبیه و هو ابن ثلاث و عشرین سنة، و کان مریضا نائما علی فراشه، فلما قتل الحسین علیه‌السلام قال شمر بن ذی الجوشن: اقتلوا هذا. فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله! أنقتل فتی حدثا مریضا لم یقاتل؟ و جاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة و لا لهذا المریض [۴۴] . [صفحه ۳۴] و فی واقعة کربلاء تقرأ دورا من أدوار النضال و الجهاد فی حیاة زین‌العابدین علیه‌السلام و یتجلی ذلک فی خروجه مع والده علیهماالسلام فی تلک الظروف الحرجة المعقدة و قصده المشارکة مع والده، و انما منعه من ذلک المرض الذی ألم به علیه‌السلام، و لعل لله فی ذلک حکمة لیستبقی به نسل رسولنا صلی الله علیه و آله و سلم من جهة حفیده الحسین بن علی علیهماالسلام. قال الأصمعی رحمه الله: «لم یکن للحسین عقب الا من علی بن الحسین، و لم یکن لعلی ولد الا من أم‌عبدالله بنت الحسن و هی ابنة عمه» [۴۵] . [صفحه ۳۵]

ثناء الناس علیه

الناس شهداء الله علی خلقه، فاذا جعل الله لعبده ذکرا حسنا عند الناس کان ذلک دلیل محبة الله له و رضاه عنه، و قد تظافرت نصوص الأئمة فی الثناء علی زین‌العابدین علیه‌السلام و الذکر له بالجمیل و هذه عاجل بشری المؤمن. قال الامام مالک رحمه الله: «لم یکن فی أهل بیته - یقصد زین‌العابدین - مثله» [۴۶] . و قال الامام الزهری رحمه الله: «ما رأیت قرشیا أورع منه و لا أفضل» [۴۷] . و قال زر بن

عبیـد: «کنت عند ابن عباس رضـی الله عنه فأتی علی بن الحسـین، فقال ابن عباس: مرحبا بالحبیب ابن الحبیب» [۴۸] . [صفحه ۳۶] و لمـا حـج هشـام بن عبـدالملک فی خلافـهٔ أبیه و أخیه الولیـد فطاف بالبیت، فلما أراد أن یسـتلم الحجر لم یتمکن حتی نصب له منبر، فاسـتلم و جلس علیه، و قام أهل الشام حوله، فبینما هو کذلک اذ أقبل علی بن الحسـین، فلما دنا من الحجر لیسـتلمه، تنحی عنه الناس اجلالا و هیبهٔ و احتراما، و هو فی بزهٔ حسـنهٔ و شکل ملیح، فقال أهل الشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه - استنقاصا به و احتقارا لئلا یرغب فیه أهل الشام - فقال الفرزدق: أنا أعرفه. فقالوا: من هو؟ فأشار الفرزدق فی قصـیدهٔ طویلـهٔ هـذه بعض أبیاتها: هذا الذی تعرف البطحـاء و طـأته و البیت یعرفه و الحـل و الحرم هـذا ابن خیر عبـادالله کلهم هـذا التقی النقی الطاهر العلم اذا رأته قریش قال قائلها الی مکارم هذا ینتهی الکرم ان عد أهل التقی کانوا أئمتهم أو قیل من خیر أهل الأرض قیل هم هذا ابن فاطمهٔ أن کنت جاهله بجده أنبیاء الله قـد ختموا و لیس قولک من هـذا بضائره العرب تعرف من أنکرت و العجم من یعرف الله یعرف أولیـهٔ ذا فالـدین من بیت هذا ناله الأمم [۴۹] . [صفحه ۳۷] قال الواقدی: «کان - یعنی زین‌العابدین - من أورع الناس و أعبدهم و أتقاهم لله عزوجل» [۵۰] . قال الامام الذهبی رحمه الله: «و کان له جلالهٔ عجیبهٔ، و حق له والله ذلک، فقد کان أهلا للامامهٔ العظمی لشرفه و سؤدده و علمه و تأهله و کمال عقله» [۵۱] . فهذا موقف السلف الصالح من أحد أئمهٔ آل بیت نبینا صلی الله علیه و سلم الحب و الموالاهٔ و الثناء و الموازرهٔ و الاقتداء، و هذا هو اعتقادنا الذی ندین به ربنا، و نسأله أن یحیینا علیه و أن یمیتنا علیه. [صفحه ۳۸]

زین‌العابدین القانت الأواب

اشاره

کلنـا یرجو من نفسه أن تکون ملتزمـهٔ بالعبادهٔ متقربـهٔ الی الله سـبحانه بشتی الطاعات، ولکننا نصاب باخفاق سـریع تحت تأثیر الهوی و الشـهوهٔ و سـائر دواعی الفتور. و ان من أعظم الوسائـل المعینـهٔ علی الالـتزام بالعبادهٔ الحقـهٔ النظر فی سـیر السابقین من العلماء الربانیین الذین حققوا شـمولیهٔ العبادهٔ مع الشوق الی الاکثار منها و المداومهٔ علیها، و ان من هذه النماذج الرائعهٔ سیدنا الامام زین‌العابدین الذی ضرب أروع الأمثلهٔ فی التکامل العبادی فی جمیع جوانبه.

الصلاهٔ و الدعاء

قال الامام مالک بن انس رحمه الله: «بلغنی أنه - یعنی زین‌العابـدین - کان یصـلی فی الیوم و اللیلهٔ ألف رکعهٔ الی أن مات» [۵۲] قال الامام مالک: «و کان یسمی زین‌العابدین لعبادته» [۵۳] . [صفحه ۳۹] عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: «کان علی بن الحسین لا یدع صلاهٔ اللیل فی الحضر و السفر» [۵۴] . عن عمر بن علی قال: «کان علی بن الحسین اذا خاف شیئا اجتهد فی الدعاء» [۵۵] . عن طاوس رحمه الله قـال: رأیت علی بن الحسـین ساجـدا فی الحجر، فقلت: رجـل صالـح من أهـل بیت طیب، لأسـمعن مـا یقـول، فأصـغیت الیه فسمعته یقول: عبیدک بفنائک، مسکینک بفنائک، سائلک بفنائک، فقیرک بفنائک، فوالله ما دعوت بها فی کرب قط الا کشف عنی [۵۶] . ان هـذا الافتقـار بین یـدی الرب الرحیم من أوضـح البراهین التی تـدل علی بشـریهٔ أهل البیت علیهم‌السـلام، و أنهم لا یملکون لأنفسهم ضرا و لا نفعا، فکیف یبذلون ذلک لغیرهم، فأقم وجهک لله حنیفا و کن من الموحدین المخبتین.

الخوف و الانابهٔ

من أدرک حقارهٔ الدنیا و هول الآخرهٔ لم یسـعد بشـهوهٔ، و لم یأنس [صـفحه ۴۰] بجلیس، اذا کیف ینعم بـذلک و القبر و موعـده، و ملک الموت یرصـده، و أهل الجنـهٔ بها ینعمون، و أهل النار فیها یعـذبون، هکـذا کان زین‌العابـدین ینظر الی الدنیا، فکل شـیء له فیه

عبرة، و کل سکنة أو حرکة له فیها ذکری و عظة. عن أبی نوح الأنصاری قال: «وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین و هو ساجد فجعلوا یقولون له: یا ابن رسول الله النار، یا ابن رسول الله النار، فما رفع رأسه حتی طفئت، فقیل له: ما الذی ألهاک عنها؟ قال: ألهانی عنها النار الأخری» [۵۷] . عن عبدالرحمن بن جعفر القرشی قال: کان علی بن الحسین اذا توضأ اصفر لونه، فیقول له أهله: ما هذا الذی یعتادک عند الوضوء؟ فیقول: تدرون بین یدی من أرید أن أقوم [۵۸] . عن سفیان بن عیینة قال: حج علی بن الحسین، فلما أحرم و استوت به راحلته اصفر لونه و انتفض، و وقع علیه الرعدة، و لم یستطع أن یلبی، فقیل له: ما لک لا ـ تلبی؟ فقال: أخشی أن أقول: لبیک، فیقال لی: لا [صفحه ۴۱] لبیک، فقیل له: لابد من هذا، فلما لبی غشی علیه و سقط من راحلته، فلم یزل یعتریه ذلک حتی قضی حجه [۵۹] .

الصدقة و الجود

عن أبی‌حمزة الشمالی قال: کان علی بن الحسین یحمل الخبز باللیل علی ظهره یتبع به المساکین فی ظلمة اللیل و یقول: «ان الصدقة فی سواد اللیل تطفیء غضب الرب» [۶۰] . عن أبی‌جعفر أن أباه علی بن الحسین علیهماالسلام قاسم الله ماله مرتین. [۶۱] . عن أبی المنهال الطائی أن علی بن الحسین کان اذا ناول المسکین الصدقة قبله ثم ناوله [۶۲] . عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: کان علی بن الحسین اذا أتاه السائل رحب به، و قال: مرحبا بمن یحمل زادی الی الآخرة [۶۳] . [صفحه ۴۲] و هذا والله من أعظم درجات البر و الاحسان أن تبذل الصدقات دون من أو أذی، بل تری أن المنة و الفضل للفقراء و المساکین علیک اذ کانوا سببا لک فی تحصیل الحسنات و رفعة الدرجات ببذل الصدقات، و هذا الصنف من المتصدقین قد انطوی جنسهم من أزمنة مدیدة و لم یبق لهم رسم أو أثر الا من رحم الله، نسأل الله التوفیق للهدایة. عن شیبة بن نعامة قال: کان علی بن الحسین یبخل، فلما مات وجدوه یعول مائة أهل بیت بالمدینة [۶۴] . قال الامام الذهبی رحمه الله: «قلت: لهذا کان یبخل، فانه ینفق سرا و یظن أهله أنه یجمع الدراهم» [۶۵] . عن محمد بن اسحاق قال: کان ناس من أهل المدینة یعیشون لا یدرون من أین کان معاشهم، فلما مات علی بن الحسین، فقدوا ما کانوا یؤتون به باللیل، و لما مات وجدوا فی ظهره و أکتافه أثر حمل الجراب الی بیوت الأرامل و المساکین فی اللیل [۶۶] . [صفحه ۴۳] و عن سفیان قال: أراد علی بن الحسین الخروج فی حج أو عمرة، فاتخذت له سکینة بنت الحسین سفرة أنفقت علیها ألف درهم أو نحو ذلک، و أرسلت بها، فلما کان بظهر الحرة أمر بها فقسمت علی المساکین [۶۷] . عن عمر بن دینار قال: دخل علی بن الحسین علی محمد بن أسامة بن زید فی مرضه، فجعل محمد یبکی، فقال ما شأنک؟ قال: علی دین. قال: و کم هو؟ قال: بضعة عشر ألف دینار. قال: فهی علی [۶۸] . [صفحه ۴۴]

علمه

قال عبدالرحمن بن أدرک: کان علی بن الحسین یدخل المسجد فیشق الناس حتی یجلس فی حلقة زید بن أسلم، فقال له نافع بن جبیر غفر الله لک، أنت سید الناس تأتی تتخطی حتی تجلس مع هذا العبد، فقال علی بن الحسین: «العلم یبتغی و یؤتی، و یطلب من حیث کان» [۶۹] . قال الزهری: حدثت علی بن الحسین بحدیث فلما فرغت قال: أحسنت بارک الله فیک، هکذا حدثناه. قلت: ما أرانی الا حدثتک بحدیث أنت أعلم به منی، قال: لا تقل ذاک، فلیس من العلم ما لا یعرف، انما العلم ما عرف و تواطأت علیه الألسن [۷۰] . فالی من یزعم أن الله خصه بعلم دون الناس أو ظن أنه یسعه شیئا [صفحه ۴۵] من العلم و لا ـ یسع غیره. و الی أولئک المتفیهقون فی کل محفل فیسمعون العامة من القصص و الغرائب ما لم یسمع به من قبل. و الی أولئک الذین یتبارون فی کل عام بطرح الروایات الضعیفة و الأخبار المختلقة المکذوبة لیستثیروا العامة و یبکوا السذج و الرعاع. الیهم أقول ما قاله سیدنا زین‌العابدین علیه‌السلام: لیس من العلم ما لا یعرف، انما العلم ما عرف و تواطأت علیه الألسن. و قد حدث زین‌العابدین علیه‌السلام عن جملة من

الصحابة منهم أبوه الحسین و عمه الحسن و أمهات المؤمنین صفیة و عائشة و أم‌سلمة و أبی‌هریرة و أبی‌رافع [۷۱] رضی الله عنهم جمیعا، فهل یسوغ للامام زین‌العابدین أن یحدث عن غیر الثقات ذوی الأمانة و الدیانة؟! [صفحه ۴۶]

زین‌العابدین انموذج للسلوک الصادق

اشاره

اذا سلم القلب سلمت الجوارح، و اذا فسد القلب فسدت الجوارح لذا خصه الله بالذکر من بین الجوارح فقال: (یوم لا ینفع مال و لا بنون (۸۸) الا من أتی الله بقلب سلیم (۸۹)) [الشعراء: ۸۹ - ۸۸]. و هو القلب الخالی من کل بدعة أو ذنب، سلیم من کل مرض أو عیب، فلا- غل و لا- کبر و لا- حقد و لا حسد، من هنا کان السلف الصالح یدیمون النظر فی أعمال قلوبهم لتصفوا علاقتهم مع الله سبحانه، و الیک أمثلة ذلک من حیاة الامام زین‌العابدین علیه‌السلام.

التواضع

عن عبدالله بن أبی‌سلیمان قال: «کان علی بن الحسین اذا مشی لا تتجاوز یده فخذه و لا یخطر بیده [۷۲] . عن جعفر بن محمد قال: کان علی بن الحسین اذا سار علی بغلته فی [صفحه ۴۷] سکک المدینة لم یقل لأحد: الطریق، و کان یقول: الطریق مشترک، لیس لی أن أخلی أحد عن الطریق [۷۳] . عن جعفر بن محمد أنه أتاه قوم فأثنوا علیه، فقال: حسبنا أن نکون من صالحی قومنا [۷۴] . و هذا من أقوی الطرق فی قطع الجاه، فان هضم الذات فی أعین الخلق یسلم به المرء من آفة الشهرة و الجاه المفسدة للأدیان، المحبطة للأعمال، لذا کان السلف یکرهون المدح خیفة أن یفرحوا بمدح الخلق و هم ممقوتون عند الخالق سبحانه. و قد وصف الله أهل الآخرة فقال تعالی: (تلک الدار الأخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقین (۸۳)) [القصص: ۸۳]. و عن کعب بن مالک قال صلی الله علیه و سلم: «ما ذئبان جائعان أرسلا فی غنم بأفسد لهما من حرص المرء علی المال و الشرف لدینه». [صفحه ۴۸]

الحلم

نال رجل من علی بن الحسین، فجعل یتغافل عنه، یریه أنه لم یسمعه، فقال له الرجل: ایاک أعنی، فقال علی بن الحسین: و عنک أغضی [۷۵] . عن عبدالغفار بن القاسم قال: کان علی بن الحسین خارجا من المسجد، فلقیه رجل فسبه، فثار الیه العبید و الموالی، فقال علی بن الحسین: مهلا عن الرجل، ثم أقبل علی الرجل، فقال: ما ستر عنک من أمرنا أکثر، ألک حاجه نعینک علیها؟ فاستحیا الرجل، فألقی علیه خمیصة کانت علیه، و أمر له بألف درهم، فکان الرجل بعد ذلک یقول: «أشهد أنک من أولاد الرسول» [۷۶] .

الصفح و العفو

روی ابن أبی الدنیا أن غلاما سقط من یده سفود و هو یشوی شیئا من التنور علی رأس صبی لعلی بن الحسین، فقتله فنهض علی بن الحسین مسرعا، فلما نظر الیه، قال للغلام: انک لم تتعمد أنت، ثم شرع فی جهاز ابنه [۷۷] . [صفحه ۴۹] عن أبی‌یعقوب المدنی قال: کان بین حسن بن الحسن و بین علی بن الحسین بعض الأمر، فجاء حسن بن حسن الی علی بن الحسین و هو مع أصحابه فی المسجد، فما ترک شیئا الا- قاله له، قال: و علی ساکت، فانصرف حسن، فلما کان فی اللیل أتاه فی منزله، فقرع علیه بابه، فخرج الیه، فقال له علی: یا أخی! ان کنت صادقا فیما قلت فغفر الله لی، و ان کنت کاذبا فغفر الله لک، و السلام علیکم، و ولی، قال: فاتبعه حسن، فالتزمه

من خلفه و بکی حتی رثی له، ثم قال: لا جرم، لاعدت فی أمر تکرهه، فقال علی: و أنت فی حل مما قلت لی [۷۸] . قال عبدالرزاق: جعلت جاریة لعلی بن الحسین تسکب علیه الماء یتهیأ للصلاة، فسقط الابریق من ید الجاریة علی وجهه، فشجه، فرفع علی بن الحسین رأسه الیها، فقالت الجاریة: «ان الله عزوجل یقول: (و الکاظمین الغیظ) [آل عمران: ۱۳۴] فقال لها: قد کظمت غیظی، قالت: (و العافین عن الناس) [آل عمران: ۱۳۴]، قال: قد عفا الله عنک، قالت: (و الله یحب المحسنین)(۱۳۴)) [آل عمران: ۱۳۴] ، قال: فاذهبی فأنت حرة» [۷۹] . [صفحه ۵۰] والله لا یقدر علی ذلک الا عظیم، فالجمع بین الصفح و الاحسان دلیل ظاهر علی ما کان علیه أئمة أهل البیت من الصفح عمن أساء الیهم، و سلامة صدورهم عمن هضمهم و اعتدی علیهم، فلم یکونوا یحملون العداء لاخوانهم المسلمین، و لم یکونوا ینتصرون لأنفسهم و لأجل حضوضهم، بل کان شعارهم: سألزم نفسی الصفح عن کل مذنب و ان عظمت منه علی الجرائم فما الناس الا واحد من ثلاثة شریف و مشروف و مثل مقاوم فأما الذی فوقی فأعرف قدره و اتبع فیه الحق و الحق لازم و أما الذی دونی فان قال صنت عن اجابته نفسی و ان لام لائم و أما الذی مثلی فان زل أو هفا تفضلت ان الحر بالفضل حاکم [۸۰] .

الصبر علی قضاء الله و الرضا به

روی الطبرانی باسناده أن زین‌العابدین کان جالسا فی جماعة، فسمع داعیة فی بیته، فنهض فدخل منزله، ثم رجع الی مجلسه، فقیل له: أمن حدث کانت الداعیة؟ فقال: نعم. فعزوه و تعجبوا من صبره، فقال: «انا أهل بیت نطیع الله عزوجل فیما نحبه، و نحمده علی ما نکره» [۸۱] . [صفحه ۵۱] و هذه الحال عند المصیبة شاهد لهم بأن أحبة الی الله أحبه الیهم، و اعتقادهم أن أفعال الله و أقداره فیهم لا تخلو من مصلحة خالصة أو راجحة، فشق الجیوب و لطم الخدود و ایلام البدن دعوی ضجر و سخط منافیة للصبر، فلا تحزن علی ما أصابک، و لا تأس علی ما فاتک، و استعن بالله و اصبر عند کل نائبة، و اعلم أن الصبر محمود العواقب (انما یوفی الصابرون أجرهم بغیر حساب (۱۰)) [الزمر: ۱۰].

الورع

قال جویریة بن أسماء: «ما أکل علی بن الحسین بقرابته من رسول الله درهما قط» [۸۲] . نعم انها الصیانة الحقیقیة لقرابتهم من رسول الله صلی الله علیه و سلم فلم یتخذوها مسلکا للظفر بغرض دنیوی أو مطمع مادی، بل رأوها تکریما من الله لهم، و تکلیفا علیهم، یحتم علیهم القیام بواجب هذه القرابة من اقامة الشریعة و النصح للأمة، و الذب عن حیاض الدیانة. [صفحه ۵۲]

هکذا کان اعتقادهم

الصلاة خلف کل بر و فاجر

عن محمد بن الفرات التمیمی قال: جلست الی جنب علی بن الحسین یوم الجمعة، فسمع ناسا یتکلمون فی الصلاة، فقال لی: ما هذا؟ قلت: شیعتکم لا یرون الصلاة خلف بنی‌أمیة، قال: هذا و الذی لا اله غیره أبدع من قرأ القرآن و استقبل القبلة، فصلوا خلفه، فان یکن محسنا فله حسنته، و ان یکن مسیئا فعلیه [۸۳] . عن أبی‌جعفر قال: انا لنصلی خلفهم فی غیر تقیة، و أشهد علی علی بن حسین أنه کان یصلی خلفهم فی غیر تقیة – یعنی: بنی‌أمیة – [۸۴] . و هکذا ینبغی أن یکون الفهم الصحیح لمحبی آل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و دعاة وحدة المسلمین. فان أقواما ضیعوا الجمعة و الجمعات، و حرموا ما فیها من الأجور و الخیرات؛ بحجة فساد الامام، و خلو [صفحه ۵۳] الزمان من امام معصوم من النقصان. أخی المسلم تأمل معی هذه النصوص: ۱- قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یصلون لکم، فان أصابوا فلکم و لهم، و ان أخطأوا فلکم و علیهم» [۸۵] . ۲- قال الرسول صلی الله علیه و سلم: «الصلاة المکتوبة

واجبة خلف کل مسلم برا کان أو فاجرا و ان عمل الکبائر» [۸۶] .

الصحابة

عن أبن أبی‌حازم قال: جاء رجل الی علی بن الحسین فقال: ما کان منزلة أبی‌بکر و عمر من رسول الله صلی الله علیه و سلم فأشار بیده الی القبر، ثم قال منزلتهما منه الساعة [۸۷] . عن جعفر بن محمد عن أبیه قال: «جاء رجل الی أبی - یعنی زین‌العابدین - فقال: أخبرنی عن أبی‌بکر، قال: عن الصدیق تسأل؟ قال: أو تسمیه الصدیق؟! قال: ثکلتک أمک، قد سماه صدیقا من هو خیر منی [صفحه ۵۴] رسول الله و المهاجرون و الأنصار فمن لم یسمه صدیقا فلا صدق الله قوله، اذهب فأحب أبابکر و عمر و تولهما، فما کان من اثم ففی عنقی» [۸۸] . و عن محمد بن حاطب عن علی بن الحسین انه أتاه نفر من أهل العراق، فقالوا فی أبی‌بکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم، فلما فرغوا قال: ألا تخبرونی أنتم المهاجرون الأولون: (للفقراء المهاجرین الذین أخرجوا من دیارهم و أموالهم یبتغون فضلا من الله و رضوانا و ینصرون الله و رسوله أولئک هم الصادقون (۸)) [الحشر: ۸]؟ قالوا: لا، قال فأنتم: (و الذین تبوءو الدار و الایمان من قبلهم یحبون من هاجر الیهم و لا یجدون فی صدورهم حاجة مما أوتوا و یؤثرون علی أنفسهم و لو کان بهم خصاصة) [الحشر: ۹]؟ قالوا: لا، قال: أما أنتم تبرأتم أن تکونوا من أحد هذین الفریقین؟ ثم قال: أشهد انکم لستم من الذین قال الله عزوجل: (و الذین جاءو من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان و لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین ءامنوا) [الحشر: ۱۰] اخرجوا فعل الله بکم [۸۹] و فی روایة: «قوموا عنی لا قرب الله [صفحه ۵۵] دورکم، فانکم مستترون بالاسلام و لستم من أهله» [۹۰] . عجبا من هؤلاء و من جرأتهم علی أصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم و کم یسهمون فی هدم الاسلام! فمن الذین نقلوا لنا القرآن؟ و من الذین بلغوا لنا السنة؟ و من الذین حملوا الاسلام و جاهدوا به حتی فتحوا به الممالک و الأمصار؟ و من الذین رضی الله عنهم و أرضاهم؟ ألیسوا هم أصحابه و أصهاره و أجداد أحفاده [۹۱] ، و الطعن فیهم طعن فی الدین، لأن الطعن فی الناقل طعن فی المنقول، و اتهامهم بالنقص فی دینهم تکذیب لنص القرآن، اذ کیف یرضی الله عن قوم زعم أناس أنهم ارتدوا و نکصوا علی أعقابهم. [صفحه ۵۶]

وفاته

عن أبی‌جعفر قال: لما حضرت أبی الوفاة بکی، قال: فقلت: یا أبه! ما یبکیک؟ فو الله ما رأیت أحدا طلب الله طلبک، ما أقول هذا انک أبی، فقال: یا بنی انه اذا کان أتی یوم القیامة لم یبق ملک مقرب و لا نبی مرسل الا کان الله عزوجل فیه المشیئة ان شاء غفر له و ان شاء عذبه [۹۲] . قال یحیی بن کثیر: مات سنة خمس و تسعین [۹۳] . و قیل: مات سنة أربع و تسعین عن ثمان و خمسین سنة، و صلی علیه بالبقیع و دفن به، و هو قول الجمهور، و قیل: مات سنة اثنتین أو ثلاث و تسعین [۹۴] . و هنا تتجلی النهایة الحقیقیة للحیاة البشریة (انک میت و انهم میتون (۳۰)) [الزمر: ۳۰] ... (و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افاین مت فهم الخالدون (۳۴)) [الأنبیاء: ۳۴]. [صفحه ۵۷] عش ما شئت فانک میت. و اصحب من شئت فانک مفارق. و تلذذ بما شئت فان الموت هادم کل لذة و قاتل کل فرحة، نعتبر به أحیانا، و نلهو عنه أزمانا و صدق علی بن الحسین حینما کان یقول اذا مرت به الجنائز: نزاع اذا الجنائز قابلتنا و نلهو حتی تمضی ذاهبات کروعه ثلة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات [۹۵] . [صفحه ۵۸]

خاتمة

أخی الکریم: ها نحن الآن نقف و ایاک فی ختام هذه الرسالة، و قد طاف بنا التجوال فی سیرة علم من أعلام بیت النبوة و أحد الأئمة الاثنی عشریة، و لعله قد ظهر لک من خلال هذه الرسالة صورة واضحة من شخص سیدنا الامام زین‌العابدین علیه‌السلام و التی نخلص منها الی ما یلی: ۱- التوحید الخالص لله وحده الذی کان یعیشه آل البیت علیهم‌السلام، و یظهر ذلک جلیا فی صرف الدعاء لله جل

فی علاه، فلم یصرف لملک مقرب و لا نبی مرسل و لا لصالح و لا لولی أو صفی، لا یقدر لنفسه علی جلب نفع أو دفع ضر فکیف یبذل ذلک لبشر مثله. یقول تعالی: (ان الذین تدعون من دون الله عباد أمثالکم فادعوهم فلیستجیبوا لکم ان کنتم صادقین (۱۹۴)) [الأعراف: ۱۹۴]. ۲- التلازم و التلاحم بین الصحابهٔ و آل البیت علیهم‌السلام، و هذا دلیل الحب الصادق المتبادل بین الطرفین، فدفاع آل البیت عن الصحابهٔ، و ثناؤهم علیهم، والرد علی مبغضیهم و دعوهٔ الناس لحبهم و تولیهم من [صفحه ۵۹] أعظم دلائل هذا الحب و أظهر معالم التزکیهٔ المبنیهٔ علی تزکیهٔ الله لهم، یقول تعالی: (لقد تاب الله علی النبی و المهاجرین و الأنصار الذین اتبعوه فی ساعهٔ العسرهٔ من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم ثم تاب علیهم انه بهم رءوف رحیم (۱۱۷)) [التوبهٔ: ۱۱۷]. ۳- تمیز المنهج السلوکی الذی کان یتخلق به سیدنا زین‌العابدین علیه‌السلام فالدخول مع الناس، و خفض الجناح لهم، و الصفح عن زلاتهم، و الزهد عما بأیدیهم، من أبرز معالم هذا المنهج المستمد من أخلاق النبوهٔ. ۴- الخشیهٔ الحقهٔ هی التی تدعو صاحبها الی العمل و العبادهٔ و هکذا کان زین‌العابدین علیه‌السلام فقد حاز فی ذلک قصب السبق حتی أصبح زین‌العابدین و منار القانتین لقبا صادقا و علما دالا علیه. ۵- ثناء أئمهٔ السلف علی أئمهٔ آل البیت و محبتهم لهم دلیل علی بطلان الفریهٔ المکذوبهٔ علی أهل السنهٔ من عداوتهم لأهل البیت و هضمهم لحقوقهم. أخیرا اخوتی الکرام! یا من تشار کونی محبهٔ آل البیت علیهم‌السلام و نتشرف بالانتساب لهم، أقول: کفانا شعارات نرفعها و أقاویل نرددها فی محبهٔ آل البیت علیهم‌السلام، و نحن بعیدون عن مناهجهم و أقوالهم و أفعالهم، فان [صفحه ۶۰] المحب لمن یحب مطیع. انها دعوهٔ لنفسی و لاخوانی المسلمین علی اختلاف مذاهبهم و مشاربهم دعونا نجسد أقاویل آل البیت علیهم‌السلام و فعالهم فی شخوصنا؛ لتکون شموعا حیهٔ تجتمع عندها الکلمهٔ و یتبدد بها الظلام و ینکشف الرآن حتی نصل الی الله و هو عنا راض غیر غضبان. ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان و لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک رؤوف رحیم و صلی الله علی نبینا محمد و علی آله و صحبه أجمعین [۹۶] .

پاورقی

[۱] اختلف أهل العلم رحمهم الله فی بیان آل بیت النبی صلی الله علیه و سلم علی أربعهٔ أقوال، أرجحها أنهم هم الذین حرمت علیهم الصدقهٔ من بنی‌هاشم و بنی‌المطلب. انظر (نیل الأوطار للامام الشوکانی فی باب ما یستدل به فی تفسیر آله المصلی علیهم (۲ / ۷۷) و جلاء الأفهام للعلامهٔ ابن قیم الجوزیهٔ (ص: ۱۰۹).

[۲] کالاصابهٔ فی تمییز الصحابهٔ لابن حجر العسقلانی، و أسد الغابهٔ فی معرفهٔ الصحابهٔ لابن الأثیر، و الاستیعاب فی معرفهٔ الأصحاب لابن عبدالبر القرطبی.

[۳] تجدها محررهٔ فی سیر أعلام النبلاء للامام الذهبی، و حلیهٔ الأولیاء لأبی نعیم، و الطبقات الکبری لابن سعد، و هذا علی سبیل المثال لا الحصر و الاستفصال.

[۴] مقدمهٔ الطبعهٔ الثانیهٔ من رسالهٔ المسترشدین للحارث المحاسبی تحقیق الأستاذ عبدالفتاح أبو غدهٔ (ص: ۱۲).

[۵] مقدمهٔ الطبعهٔ الثانیهٔ من رسالهٔ المسترشدین للحارث المحاسبی تحقیق الأستاذ عبدالفتاح أبوغدهٔ (ص: ۱۲).

[۶] صید الخاطر لابن الجوزی (ص: ۴۴۸).

[۷] صحیح البخاری کتاب الصلاهٔ، باب المساجد التی علی طرق المدینهٔ، رقم الحدیث (۴۶۱).

[۸] سیر أعلام النبلاء (۳ / ۲۱۳). ینبغی التنبه هنا الی أن فعل ابن عمر رضی الله عنه لا یقصد به التبرک بالصلاهٔ فی المواضع التی صلی فیها النبی صلی الله علیه و سلم و انما کان قصده شدهٔ الاقتداء و الاتباع للنبی صلی الله علیه و سلم فهو حریص علی برکهٔ الاقتداء لا علی برکهٔ المکان.

[۹] المنهج الأحمد فی تراجم أصحاب الامام أحمد(۱ / ۹۳).]

[۱۰] المصدر السابق (۱ / ۱۱۰).

[۱۱] مقدمه صحیح الامام مسلم (ص: ۷۸).

[۱۲] المحدث الفاضل (ص: ۶).

[۱۳] اختیار معرفة الرجال للطوسی (۱ / ۳۲۴)، و بحارالأنوار (۲ / ۲۱۷)، و مستدرک الوسائل للطبرسی (۹ / ۹۰).

[۱۴] أخرجه الترمذی من حدیث أنس برقم (۲۴۲۳) کتاب صفة القیامة و الرقائق و الورع، و ابن ماجه برقم (۴۲۴۱) کتاب الزهد باب ذکر التوبة.

[۱۵] عقیدة أهل البیت عبدالله الخضیر (ص: ۲۷) و عزاه لرجال الکشی (ص: ۲۲۶ – ۲۲۵).

[۱۶] جامع بیان العلم و فضله (۲ / ۳۲).

[۱۷] رواه الامام أحمد من حدیث عبادة بن الصامت برقم (۲۱۶۹۳) مسند الأنصار.

[۱۸] ذکره البغوی فی شرح السنة (۱۳ / ۴۳).

[۱۹] تهذیب التهذیب (۱ / ۱۴۸).

[۲۰] انظر القصة بتمامها فی تفسیر ابن‌جریر الطبری (۱۰ / ۱۱۹).

[۲۱] هذا الضابط نص مقولة للعلامة ابن رجب الحنبلی رحمه الله، انظر قواعد فی التعامل مع العلماء (ص: ۱۳۳).

[۲۲] جامع بیان العلم و فضله (۲ / ۴۸).

[۲۳] أخرجه مسلم برقم (۴۴۲۵) فضائل علی بن أبی‌طالب رضی الله عنه، و أخرجه الامام أحمد برقم (۱۸۴۶۴) أول مسند الکوفیین حدیث زید بن أرقم، و أخرجه الدارمی برقم (۳۱۸۲) فضائل القرآن.

[۲۴] أخرجه الترمذی برقم (۳۷۲۲) مناقب أهل بیت النبی صلی الله علیه و سلم، و قال الترمذی: هذا حدیث حسن غریب، انما نعرفه من هذا الوجه.

[۲۵] رواه البخاری، باب مناقب قرابة رسول الله صلی الله علیه و سلم من کتاب فضائل الصحابة رقم الحدیث (۳۴۳۹).

[۲۶] رواه البخاری، باب مناقب قرابة رسول الله صلی الله علیه و سلم من کتاب فضائل الصحابة رقم الحدیث (۳۴۳۵)، و رواه مسلم برقم (۳۳۰۴) باب قول النبی صلی الله علیه و سلم: لا نورث، و أخرجه الامام أحمد برقم (۵۲) مسند أبی‌بکر الصدیق.

[۲۷] دمعة علی حب النبی، مطبوع ضمن کتاب المنتدی الاسلامی: حقوق النبی صلی الله علیه و سلم بین الاجلال و الاخلال (ص: ۵۰).

[۲۸] الاسلام بین العلماء و الحکام لعبد العزیز البدری (ص: ۱۵۹) و عزاه للمدارک للقاضی عیاض (ص: ۲۹۳).

[۲۹] دمعة علی حب النبی، مطبوع ضمن کتاب المنتدی الاسلامی حقوق النبی صلی الله علیه و سلم بین الاجلال و الاخلال (ص: ۵۰).

[۳۰] قصیده للشاعر دعبل الخزاعی. انظر القصیدة فی دمعة علی حب النبی صلی الله علیه و سلم (ص: ۵۰).

[۳۱] سبق تخریجه فی هامش (۳).

[۳۲] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۵) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۱) تهذیب الکمال (۵ / ۱۳۸) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۴) و الارشاد للمفید (۲ / ۱۴۱) و کشف الغمة للأربلی (۲ / ۲۹۶).

[۳۳] للوقوف علی الحقوق الشرعیة لآل البیت یمکنک الرجوع لرسالة: (آل البیت و حقوقهم الشرعیة)، لأخی الشیخ صالح الدرویش حفظه الله.

[۳۴] عن أبی الزبیر قال: کنا عند جابر بن عبدالله رضی الله عنه فدخل علیه علی بن الحسین، فقال: کنت عند رسول الله صلی الله علیه و

سلم فدخل علیه الحسین بن علی فضمه الیه و قبله، و أقعده الی جنبه، ثم قال: «یولد لابنی هذا ابن یقال له: علی، اذا کان یوم القیامهٔ نـاد مناد من بطنان العرش: لیقم سید العابدین، فیقوم هو» أخرجه ابن الجوزی فی الموضوعات برقم (۸۶۴) و الدار قطنی فی الضعفاء برقم (۴۸۳) و قال الذهبی فی المیزان (۳ / ۵۵۰) بعدما أورد هذا الخبر: «فهذا کذب من الغلابی».

[۳۵] البیت للنابغهٔ الجعدی، و قیل: لأبی الصلت. انظر سیرهٔ ابن هشام (۱ / ۶۶) القعب: القدح الضخم، و شیبا: خلطا. و البیت یضرب فی کل شیء استکمل المحامد و خلا من النقائص.

[۳۶] صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۴) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۶).

[۳۷] و فیات الأعیان و أنباء أبناء الزمان (۲ / ۱۲۷)، و الحدیث رواه الدیلمی عن عبدالله بن رزق المخزومی (انظر کنز العمال فی سنن الأقوال و الأفعال رقم (۳۴۱۳۶).

[۳۸] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۰۹) و وفیات الأعیان (۳ / ۲۶۷).

[۳۹] انظر کتاب الامام زین‌العابدین قدوهٔ الصالحین آیهٔالله محمد الشیرازی، و کتاب الامام للسجاد قدوهٔ و أسوهٔ لآیهٔ الله محمدتقی المدرسی.

[۴۰] تهذیب التهذیب (۴ / ۱۸۵) و تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۶۱).

[۴۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۶) و قد اختلف الشیعهٔ کذالک فی زمن ولادته بأقوال لا تتجاوز سنوات العقد الرابع. انظر الخلاف بکتاب الامام زین‌العابدین قدوهٔ الصالحین آیهٔالله محمد الشیرازی، و کتاب الامام السجاد قدوهٔ و أسوهٔ لآیهٔ الله محمدتقی المدرسی.

[۴۲] صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۴) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۶) و الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۳).

[۴۳] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۷۳) و صفهٔ الصفوهٔ (۱ / ۳۴۴).

[۴۴] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۳).

[۴۵] تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۷۴) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۰) و قال الذهبی: اسنادها منقطع.

[۴۶] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۹).

[۴۷] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۰۹) و صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۷) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۷).

[۴۸] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۴) و تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۷۰).

[۴۹] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۱۴) صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۷) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۸). و عامهٔ العلماء مجمعون علی أن القصیدهٔ للفرزدق فی مدح علی بن الحسین، و نسبها البعض الی الحزین الکنانی فی مدح عبدالملک بن مروان (انظر قول علی قول (۵ / ۳۳۵) لحسن سعید الکرمی).

[۵۰] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۱۰).

[۵۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۸).

[۵۲] صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۸) و سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۲) و تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹).

[۵۳] تذکرهٔ الحفاظ (۱ / ۷۵).

[۵۴] صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۵).

[۵۵] تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۸۲).

[۵۶] تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۸۰).

[۵۷] صفهٔ الصفوهٔ (۲ / ۵۴) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۱)، تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۸).

[۵۸] حلیهٔ الأولیاء (۳ / ۱۵۷)، سیر أعلام النبلاء (۴ / ۴۹۲)، الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۷) تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۷۸).

[۵۹] تهذیب التهذیب (۴ / ۱۸۵).

[۶۰] صفة الصفوة (۲ / ۵۶) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۳) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۰) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۳).

[۶۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۳) الطبقات الکبری (۵ / ۱۹۶) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۵) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۸).

[۶۲] البدایة و النهایة (۵ / ۱۲۰).

[۶۳] صفة الصفوة (۲ / ۵۵).

[۶۴] صفة الصفوة (۲ / ۵۵) الطبقات الکبری (۵ / ۱۷۲) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۴).

[۶۵] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۴).

[۶۶] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۳) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۰) صفة الصفوة (۲ / ۵۶).

[۶۷] صفة الصفوة (۲ / ۵۶).

[۶۸] صفة الصفوة (۲ / ۵۸) سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۴) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹).

[۶۹] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۸) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۲) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۶۹) شرح احقاق الحق للسید المرعشی (۲۸ / ۴۵۳).

[۷۰] تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۸) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۶).

[۷۱] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۷).

[۷۲] صفة الصفوة (۲ / ۵۴).

[۷۳] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۸) و مسند الرضا لداود الغازی صفحة (۱۶۰) و شرح احقاق الحق للسید المرعشی (۲۸ / ۱۰۵).

[۷۴] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۸۸) حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۲) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۶۹) و الارشاد للمفید (۲ / ۱۴۳) و بحارالانوار (۴۶ / ۷۴).

[۷۵] تهذیب الکمال (۵ / ۲۴۰).

[۷۶] تهذیب الکمال (۵ / ۲۴۰).

[۷۷] صفة الصفوة (۲ / ۸۵) البدایة و النهایة (۵ / ۱۱۳).

[۷۸] صفة الصفوة (۲ / ۵۵).

[۷۹] تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۷).

[۸۰] للشاعر محمود الوراق المتوفی سنة (۲۲۵ هـ). انظر المستطرف فی کل فن مستظرف (۲۰۵).

[۸۱] حلیة الأولیاء (۳ / ۱۶۲) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۶).

[۸۲] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۱) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۸) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۷۷).

[۸۳] تهذیب الکمال (۵ / ۲۴۰) و جهاد الامام السجاد لمحمد رضا الجلالی (۱۰۹).

[۸۴] الطبقات الکبری (۵ / ۱۶۴).

[۸۵] أخرجه البخاری فی کتاب الأذان، باب اذا لم یتم الامام و أتم من خلفه.

[۸۶] أخرجه أبوداود فی کتاب الصلاة باب امامة البر و الفاجر.

[۸۷] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۵) و تهذیب التهذیب (۴ / ۱۸۵) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹).

[۸۸] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۳۹۵) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹) تاریخ مدینة دمشق (۴۱ / ۳۸۸) جهاد الامام السجاد لمحمد رضا الجلالی صفحة (۱۰۳).

[۸۹] صفهٔ الصفوهٔ (۱ / ۵۶) حلیهٔ الأولیاء (۳ / ۱۶۱).

[۹۰] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۱۲) تهذیب الکمال (۵ / ۲۳۹) و الفصول المهمهٔ فی معرفهٔ الأئمهٔ لابن الصباغ (۲ / ۸۶۴) و کشف الغمهٔ للأربلی (۲ / ۲۹۱).

[۹۱] فجعفر الصادق أمه أمفروهٔ بنت القاسم بن محمد بن أبیبکر الصدیق، و علی هذا فأبوبکر الصدیق جد جعفر الصادق و الکاظم و الهادی و الرضا و الجواد علیهمالسلام.

[۹۲] تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۳۷۹).

[۹۳] سیر أعلام النبلاء (۴ / ۴۰۰).

[۹۴] البدایهٔ و النهایهٔ (۵ / ۱۱۹).

[۹۵] تاریخ مدینهٔ دمشق (۴۱ / ۴۱۰).

[۹۶] و قد کان الفراغ من ذلک ضحی یوم اجتماع المسلمین بعرفهٔ من عام (۱۴۲۶ هـ) و أنا العبد الفقیر الی الله عبدالعزیز بن أحمد بن عبداللطیف العمیر.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنهٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنهٔ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهِٔ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهید أرضیّهٍ واسعهٍ جامعهٍ ثَقافیّهٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام– بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواهِٔ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و...

- مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافهِٔ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم – مِن جهههٍ اُخرَی.

- من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّـُلاثیةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّـِی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنـَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتـّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسـعة الثـّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسـَمَّی بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سـماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التـّمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹